انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه طلب وطلب الماضي محال فيكون
مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله في المستقبل من الزمان والله
تعالى يستحيل عليه استيناف الزمان هكذا قاله القرافي وهو مبني
على اتحاد القضاء والقدر والمشهور خلافه وان الاول الارادة مع
التعلق او العلم معه والثاني ايجاد الله تعالى الشيء على قدر مخصوص
على وفق الارادة او العلم وعلى هذا فالقدر صفة فعل حادثة تتجدد
في المستقبل لان صفات الافعال عند الاشاعرة هي تعلقات القدرة
الحادثة هذا ان اريد بالقدر حقيقته فان اريد به اليسر مجازا
فلا يراد ومعنى اقدره لي اجعلني قادرا عليه بان تيسره لي فتطف ك
ويسره في حينه للتفسير وقد نظم معنى القضاء والقدر المذكور سيدي علي
الاجهوري في قوله ك ارادة الله مع التعلق ك في ازل قضاؤه فحقق
• والقدر الايجاد للشيء على ك وجه معين اراده علا ك وبعضهم قد
قال معنى الاول العلم مع تعلق في الازل ك والقدر الايجاد للامور
على وفق علمه المذكور الخ والاول للجمهور والثاني نقله الابي عن غيرهم
قوله شرفني في ديني ومعاشي اي اوصلني وهكذا كل ما في جانب
الشر بخلاف ما في جانب الخير لان الانسان لا يطلب تيسير الامر الا
اذا كان خيرا في العاجل والاجل بخلاف دفع الشر فانه يطلب متى كان
شرا ولو في احد الامرين قوله او قال تقدم ان هذا شك من الراوي قوله
واصرفني عنه اي بذلك بعد ما قبله لانه لا يلزم من صرف الامر عنه صرف
قلبه عنه فقد يصرف عنه ويدوم قلبه متعلقا به فطلب ان لا يبقى
في قلبه بعد صرفه عنه تعلق به قوله واقدر لي الخير اي اجعله مقدورا لي
اي ميسرا قوله ثم ارضني به بالهمز من ارضى وتركه من رضي بالتشديد
قوله ويسمي حاجته اي عند قوله هذا الامر لانه المراد بالحاجة كامر
اي بعينها بان ينطق بها مستحضرا لها بقلبه ويكتفي بتسميتها
في الاول وفي الثاني قوله قال النووي اي في اذكاره قوله من النوافل
قيد للاكمل والا فتحصل بالفرايض ايضا كامر لان المقصود وجود دعا
عقب صلاة فينوي الاستخارة مع الفريضة ولا يضر التشريك
لانها سنة غير مقصودة كالتحية فتحصل بنيتها مع غيرها من
فرض او نفل واكثر من ركعتين نعم لا تحصل بغير نيتها بخلاف التحية

وان كان

وان كان له الاتيان بدعا الاستخارة لعدم توقفه عليها قوله ويقرا
بعد الفاتحة الخ واستحب بعضهم ان يزيد في الركعة الاولى قوله
تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار الى قوله يعلنون وفي الثانية
قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الى قوله مبينا لانهما مناسبتان
للمقصود ويأتي بالايتين المذكورتين عقب السورتين قوله وهو غريب
اي من حيث روايته لانه انفرد به راو واحد ومن حيث قلة
وجوده او ذكره قوله عقبه ليس بقيد بل يجوز ولو تقارنا لانه
بعد استقبال الشمس الذي هو وقت الكراهة قوله عند الرجوع
اي حالة انتهاء الرجوع وقوله من سفره اي ولو قصيرا الخ ومثل
قوله في المسجد ليس بقيد بل مثله غيره كالمدرسة والرباط ك
وليس ايضا ركعتان عقب وضوء بيته قرره شيخنا عطية قوله
ركعتا الوضوء هذا اقلها والا فتحصل بما تحصل به التحية من ركعتين
فاكثر مع فرض ونفل سواء نوى ذلك او لا قوله ولو محدثا اي سواء كان
عن حدث او محدثا وتفوت بطول الفصل على الاوجه وقيل بالحدث
وقيل بالاعراض ذكره للامر قوله عقبه اي عقب قراءته وقوله
فاسبغ الوضوء اي اتى بواجباته وسننه وقوله لم يحدث فيها
نفسه بيان للاكمل قوله غفر الله الخ والخبر الصحيح ايضا دخلت
الجنة فرايت بلالا فقلت له بم سبقتني الى الجنة فقال لا ارى
شيئا الا اني ما احدثت وضوءا الا صليت عقبه ركعتين ذكره في شم

باب السجود

الاصل واي انواعه وهي الخمسة
المذكورة واحكامه من كونه قبل السلام او بعده وكونه واجبا
او مندوبا ويؤخذ من حصر انواعه فيما ذكر انه لو تقرب الى
الله تعالى بسجدة من غير سبب لم يصح قوله سجود
صلاة الاضافة على معنى في وقوله وتقدم بيانه اي بيان كونه
ركنا وبيان حقيقته وهي وضع الجبهة والكفين واصابع
القدمين وغير ذلك مما مر قوله في احكامها اي باب احكامها
من شرائط وفرائض وسنن ومكروهات قوله وسجود لازم
للمأموم اي لاجل المتابعة فتبطل الصلاة بتركه اذا فعله
الامام واما اذا لم يفعله فيندب للمأموم فقط وعلى فعله

Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)